أوكرانيا تعلن خسائرها من قتلى الأطفال وتثني على الدعم الأمريكي لها ضد روسيا

واشنطن : قضية «إزيوم» «مثيرة للاشمئزاز»

«وكالات» : وصفت الإدارة الأمريكية العثور على مقبرة جماعية في بلدة «إزيوم» الصغيرة شرقي أوكرانيا، والتي حررتها القوات الأوكرانية من القوات الروسية– أمراً «يثير الاشمئزاز».

وقال جون كيربي مدير الاتصالات بمجلس الأمن القومي الأمريكي الجمعة: «لسوء الحظ يتناسب ذلك مع نوع الفساد والوحشية الذي تشن به القوات المسلحة الروسية هذه الحرب ضد أوكرانيا، والشعب الأوكراني»، مضيفاً بالقول: «إنه أمر فاسد ووحشي».

وذكر كيربي أنه أصبح واضحاً بشكل متزايد ما يمكن أن يفعله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وجنوده.

وقال إن الإدارة الأمريكية ستواصل دعم الجهود لتوثيق جرائم الحرب والفظائع الروسية حتى يمكن محاسبة المسئولين عنها في نهاية المطاف.

فيما دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مساء الجمعة، المجتمع الدولي إلى إدانة ما أطلق عليها»الدولة الإرهابية» الروسية وذلك في أعقاب اكتشاف مقابر جماعية حول مدينة إيزيوم في شرقي أوكرانيا.

وبعد العثور على ما لا يقل عن 440 قبراً حتى الآن في بلدةٍ بمنطقة خاركيف، قال زيلينسكي إنه «من المبكر جداً الحديث عن عدد الأشخاص المدفونين هناك»، مشيراً إلى أن التحقيقات مازالت جارية.

وفي كلمته الليلية المصورة ليل الجمعة، حذر زيلينسكي أيضاً من وقوف العالم مكتوف الأيدي بينما تقوم «الدولة الإرهابية» الروسية بقتل وتعذيب المدنيين، مطالباً بفرض عقوبات أشد صرامة على موسكو.

من جهة أخرى وجّه الرئيس الأمريكي جو بايدن، تحذيراً لنظيره الروسي فلاديمير بوتين من استخدام أسلحة كيماوية أو نووية تكتيكية غداة الخسائر الكبيرة التي مني بها في الحرب في أوكرانيا.

وقال بايدن في مقتطفات بُثّت مساء الجمعة، من مقابلة أجرتها معه شبكة «سي بي إس» «لا تفعل. لا تفعل. لا تفعل».

وجاء ذلك رداً على سؤال بشأن احتمال لجوء بوتين الذي مني جيشه بخسائر كبيرة في الهجوم المضاد للقوات الأوكرانية هذا الشهر، إلى أسلحة كيماوية أو أخرى تكتيكية نووية.

وأفاد بايدن «ستغيّر وجه الحرب بشكل لا مثيل له منذ الحرب العالمية الثانية».

وأضاف «سيصبحون الروس منبوذين في العالم أكثر من أي وقت مضى».

واستعادت أوكرانيا مناطق واسعة في الشرق من القوات الروسية المحتلة في الأسابيع الأخيرة، بفضل الأسلحة الثقيلة التي زودها بها حلفاؤها الغربيون.

وتواجه موسكو موجة غضب من الغرب غداة العثور على مقبرة جماعية خارج مدينة إيزيوم التي كانت محتلة من جانب الروس، وحيث يقول مسؤولون أوكرانيون إن علامات التعذيب بدت واضحة على جميع الجثث التي تم إخراجها.

لكن بوتين أكد أن حربه ضد جارة بلاده الموالية للغرب تمضي وفق الخطة الموضوعة.

وقال بوتين الجمعة: «عملياتنا الهجومية في دونباس لا تتوقف، إنها تتقدم بوتيرة بطيئة، خطوة العمليات لا تستدعي تغييراً، لسنا مستعجلين»، مؤكداً ان «الجيش الروسي يحتل مزيداً من الأراضي».

مقبرة جماعية شرقي أوكرانيا

من جانب آخر رفض البيت الأبيض مجدداً الإدارة الأمريكية تصنيف روسيا «دولة راعية للإرهاب»، وهو التصنيف الذي تسعى إليه أوكرانيا من منذ بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة.

وقال متحدث مجلس الأمن القومي الأمريكي في البيت الأبيض جون كيربي، أمس الجمعة، في إفادة صحافية، إن تصنيف روسيا «دولة راعية للإرهاب، سيعرقل وصول المساعدات الإنسانية إلى أوكرانيا».

وأضاف كيربي بحسب وكالة سبوتنيك الروسية، أن الرئيس الأمريكي جو بايدن يعتقد أن هناك بدائل أفضل للتعامل مع روسيا، بدلا من تصنيفها دولة راعية للإرهاب».

وكان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، قد صرح الثلاثاء الماضي، بأنه لا ينبغي تصنيف روسيا كدولة راعية للإرهاب.

وعند سؤاله عما إذا كان ينبغي تصنيف روسيا كدولة راعية للإرهاب، قال بايدن للصحفيين في البيت الأبيض: «لا»، ويأتي ذلك في الوقت الذي تشكل فيه أوكرانيا بمساعدة مشرعين أمريكيين مجموعات ضغط في الكونغرس من أجل الحصول على هذا التصنيف.

من جهة أخرى أعلنت أوكرانيا عن حجم الخسائر من الضحايا الأطفال في الحرب التي بدأت في فبراير الماضي في الوقت التي توجهت فيه بالشكر للولايات المتحدة الأمريكية على دعمها بالمساعدات والأسلحة.

وكشفت كييف أن القوات الروسية قتلت 389 طفلاً وأصابت 756 آخرين منذ غزوها واسع النطاق لأوكرانيا والذي بدأ في الرابع والعشرين من فبراير الماضي.

وجاء ذلك في بيان لمكتب المدعي العام الأوكراني، أوردته وكالة الأنباء الأوكرانية الوطنية (يوكرينفورم) أمس السبت.

وقال البيان إن العمل جار للتحقق من البيانات الواردة من مناطق العمليات العسكرية النشطة والأراضي المحتلة مؤقتاً والتي تم تحريرها.

وأضاف أنه جراء القصف من جانب القوات المسلحة الروسية، لحقت أضرار بـ2500منشأة تعليمية في أوكرانيا ، من بينها 289 دُمرت بالكامل.

كما أشارت «يوكرينفورم» في وقت سابق، نقلا عن تقديرات حكومية ، تم في وقت مبكر من الشهر الجاري ، ترحيل أكثر من 260 الف طفل إلى روسيا.

فيما شكر رئيس الوزراء الأوكراني دنيس شميهال الولايات المتحدة اليوم السبت على دعمها لأوكرانيا بعد تلقيها مساعدات مالية جديدة بقيمة 1.5 مليار دولار.

وكتب شميهال على تويتر «تلقت ميزانية الدولة في أوكرانيا منحة قيمتها 1.5 مليار دولار. هذه آخر شريحة من مساعدة تبلغ 4.5 مليار دولار من الولايات المتحدة من صندوق ائتمان البنك الدولي».

وأضاف أن الأموال ستستخدم لدعم إنفاق الميزانية المخصص لمدفوعات المعاشات وبرامج الدعم الاجتماعي.

فيما قالت بريطانيا إن أوكرانيا تواصل عملياتها الهجومية في شمال شرق البلاد في الوقت الذي أقامت فيه القوات الروسية خطا دفاعا بين نهر أوسكيل وبلدة سفاتوف.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن أوكرانيا تواصل هجومها في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد في تحديث منتظم على تويتر «من المحتمل أن ترى روسيا أن الحفاظ على السيطرة على هذه المنطقة أمر مهم لأنه يمر عبر أحد طرق إعادة الإمداد الرئيسية القليلة التي لا تزال روسيا تسيطر عليها من منطقة بيلغورود في روسيا».

وقالت بريطانيا على تويتر إن «روسيا ستحاول على الأرجح إجراء دفاع عنيد عن هذه المنطقة، لكن من غير الواضح ما إذا كانت قوات الخطوط الأمامية الروسية لديها احتياطيات كافية أو معنويات كافية لتحمل هجوم أوكراني آخر منسق».

فيما قالت وزارة الدفاع الروسية أمس السبت إن قواتها شنت ضربات على مواقع أوكرانية في عدة أجزاء من أوكرانيا، واتهمت كييف بتنفيذ قصف بالقرب من محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وأضافت الوزارة أن القوات الروسية نفذت ضرباتها في مناطق خيرسون وميكولايف وخاركيف ودونيتسك، وفقاً للوزارة، وأشارت إلى أن القوات الأوكرانية نفذت هجوماً فاشلاً بالقرب من برافدين في خيرسون.

وقالت الوزارة إن الوضع الإشعاعي في زابوريجيا، أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، ما زال طبيعياً.

وأضافت أنه تم تسجيل حادثتين لقصف أوكراني بالقرب من المنشأة أمس السبت.

من جهة أخرى وصف المستشار الألماني أولاف شولتس، المكالمات الهاتفية التي أجراها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ بدء الهجوم على أوكرانيا بأنها «ودية دائماً في نبرتها».

وقال شولتس، في تصريحات لبرنامج «مقابلة الأسبوع» بمحطة «دويتشلاند فونك» الألمانية، إن هذا كان الحال حتى لو كانت الأمر الذي يطرحه بوضوح يدور حول «وجهات نظر مختلفة للغاية ومتباعدة للغاية».

وذكر شولتس، أنه إذا أوجز جميع المحادثات التي أجراها مع بوتين مؤخراً، فإنه يرى أنها كانت «تتضمن بالتأكيد تحركات»، لكنها لم تكن واسعة النطاق للغاية.

وبعد انقطاع دام عدة أشهر، اتصل المستشار ببوتين مرة أخرى يوم الثلاثاء الماضي، واستغرقت المحادثة 90 دقيقة، بحسب بيانات الحكومة الألمانية.

ووفقا للبيانات، دعا شولتس، خلال المكالمة إلى إيجاد حل دبلوماسي للحرب الروسية في أوكرانيا، في أسرع وقت ممكن، على أساس وقف إطلاق النار، والانسحاب الكامل للقوات الروسية، واحترام وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها.

وفي المقابلة مع «دويتشلاند فونك»، أكد شولتز أن ألمانيا لن تتبنى سياسات منفردة عندما يتعلق الأمر بتوريد أسلحة لأوكرانيا، مضيفا أن الحكومة الألمانية تقوم بالكثير في هذا الأمر، مشيرا إلى أن الأسلحة التي أتاحتها ألمانيا على وجه التحديد هي التي «أحدثت الفارق ومكنت من تحقيق النجاحات – النجاحات الحالية التي تحرزها أوكرانيا»، مضيفا أنه من المجدي لذلك «أن نواصل ذلك هناك».

وتطالب أوكرانيا الغرب – وتحديداً ألمانيا – منذ أسابيع بتزويدها أيضاً بدبابات قتالية على الطراز الغربي. ويؤكد شولتس دائما أن ألمانيا لن تتعامل بسياسة منفردة في هذه القضية. وحتى الآن لم تسلم أي دولة من دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) دبابات قتالية على الطراز الغربي لأوكرانيا.

تتمات

«داعش» يطفو

وعودا على بدء فقد قال الكاتب برنارد ليفي في مقال رأي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» إن تنظيم داعش يستعد للعودة في العراق، وخاصة في المناطق القريبة من حدود إقليم كردستان في أربيل وحولها وفي السليمانية أيضا.

وقال الكاتب إن التنظيم بدأ باستعادة مواقعه أيضا في كهوف وأنفاق جبال قرقوش القريبة من الموصل، كما أنها تختبر قدرات قوات البيشمركة يوميا عبر شن هجمات في محيط بلدة الكوير جنوب غربي أربيل.

وأشار ليفي إلى أن شركاء الأكراد من الأوروبيين والأمريكيين لا يقدرون الخطر الذي يشكله داعش وينظرون إلى أنه ورم تم استئصاله.

لكن الحقيقة وفقا للكاتب هو أن تنظيم داعش أشبه بـ»الزئبق» كسائل سام يتبخر، لكنه يبقى معلقا في انتظار أن يقلل خصومه من حذرهم حتى يتمكن من الانقضاض مجددا.

إلى هنا فقد أشار تقرير صادر عن مجلس الأمن الدولي في يناير 2022 إلى أن التنظيم «حافظ على قدرته على شن هجمات بمعدل ثابت في العراق، بما في ذلك تنفيذ عمليات كر وفر ونصب الكمائن وزرع القنابل على جنبات الطرق، مع تركز نشاطه بشكل ملحوظ في محافظات كركوك وديالى وصلاح الدين» المحاذية لإقليم كردستان.

وأضاف التقرير أن التنظيم يستغل «سهولة اختراق الحدود» بين العراق وسوريا، ويضم «ما بين 6 آلاف إلى 10 آلاف مقاتل في كلا البلدين حيث يشكل خلايا ويدرب عناصر لشن الهجمات».

وكان تقرير آخر رفعت عنه السرية مؤخرا قد أفاد بأن مسؤولي الاستخبارات الأمريكية توقعوا قبل عامين أن يستعيد تنظيم «داعش» كثيرا من قوته السابقة.

ووفق صحيفة «ستارز أند سترايبس» العسكرية الأمريكية، قال محللون إن الكثير من التقديرات الواردة بتقرير عام 2020 تبدو استشرافية اليوم، لا سيما مع معاودة التنظيم الظهور في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأمريكية العام الماضي.

16235 معلما

وامكاناتها استعدادا للعام الدراسي الجديد «2023–2022» وضمان انطلاقة آمنة له دون أي مشاكل أو منغصات.

وقالت الوزارة في بيان صحفي أمس السبت إنها اتخذت إجراءات استثنائية لمعالجة أزمة نقص العمالة إذ تم تعيين ما يقارب 1000 عامل في إدارة الخدمات وتوزيعهم على المدارس للاستفادة منهم في عمليات التنظيف.

وأوضحت أنها شددت على التزام أغلب الشركات التي تعاقدت معها بموجب المناقصات المطروحة مؤخرا لتقديم خدمات النظافة بعد استيفائها كل الاشتراطات المطلوبة من قبل الجهات الرقابية.

وأضافت أنها اتخذت أيضا كافة الاجراءات القانونية اللازمة بحق شركتين لم تلتزما بالبنود التعاقدية بعد أن تمت الترسية عليهما من قبل الجهاز المركزي للمناقصات باعتبارهما أقل الأسعار المطروحة مما نتج عنه وجود نقص بأعداد العمالة.

وأشارت الوزارة إلى التزامها الكامل باللوائح والقرارات والتعاميم الصادرة من الجهات الرقابية الخاصة بالاشتراطات المطلوبة لطرح المناقصات والممارسات إضافة إلى الشراء المباشر الذي لا يتم إلا في حالات الضرورة وبموجب موافقة لجنة المشتريات.

ولفتت إلى أنها رصدت 4 ملايين دينار كويتي «نحو 13ر2 مليون دولار أمريكي» ميزانية تقديرية لطرح مناقصة أو ممارسة عامة لتوريد وحدات تكييف لمدارس التعليم العام منها 800 ألف دينار «نحو 640ر2 مليون دولار» خاصة بالسنة المالية الحالية.

وبينت أنه تم اتخاذ قرار التعاقد المباشر لتوفير احتياجات بعض المدارس تزامنا مع استكمال الاجراءات الخاصة بطرح المناقصة بالسنة المالية الحالية وذلك بسبب طول الدورة المستندية الخاصة بالحصول على الموافقات المطلوبة لطرح المناقصة.

وذكرت أنها طرحت مناقصات جديدة منذ أشهر لصيانة المدارس بمنطقتي الجهراء والعاصمة التعليميتين نظرا لانتهاء العقود الحالية ولاهمية توفير الاحتياج الفعلي للاستعداد للعام الدراسي وتجهيز المقار الانتخابية مشيرة إى أنها بدأت بإجراءات التعاقد المباشر للأمور الطارئة.

وأفادت الوزارة بأن عملية التعاقد المباشر الخاصة بتوفير وحدات تكييف للمدارس استعدادا للعام الدراسي تمت وفق الأطر القانونية بعد عرض طلبها على «المناقصات المركزية» الذي بين بأن التعاقد الذي يقل عن 75 ألف دينار «نحو 247ر5 ألف دولار» هو اختصاص أصيل للجهة الحكومية.

وقالت الوزارة إنها تعاقدت مباشرة مع شركة مطاحن الدقيق الكويتية الحكومية لتوفير الوجبات الغذائية والتي تمت وفق النظم المتبعة والتعاميم والقرارات المنظمة نظرا لحاجة الوزارة لها.

قوة كردية

وأحصت الأمم المتحدة أواخر يونيو مقتل أكثر من مئة شخص، بينهم عدد كبير من النساء، منذ مطلع العام 2021 في المخيم الذي تشرف عليه الإدارة الذاتية الكردية ويقع على بعد عشرة كيلومترات من الحدود العراقية.

وذكرت الأسايش أن التنظيم اعتمد «بشكل خاص على النساء والأطفال للحفاظ على فكره ونشره» في المخيم. واتهمت النساء التابعات له بـ»استخدام الموارد والمنتجات المقدمة، بشكل خاص تحويل الأموال والاتصالات في نقل المعلومات وتحريض الخلايا وربطها مع بعضها داخل المخيم وخارجه».

وتمكنت القوات الكردية خلال العملية من تحرير فتاتين إيزيديتين «من قبضة نساء داعش المتشددات، ونقلتهما إلى بيئة آمنة»، عدا عن إطلاق سراح أربع نساء عُثر عليهن «مقيدات بالسلاسل».

ويضمّ المخيم قرابة عشرة آلاف أجنبي من أفراد عائلات التنظيم، يقيمون في قسم خاص قيد حراسة مشددة.

وكررت السلطات الكردية مطالبة الدول باستعادة رعاياها و»عدم تركهم عرضة للاستغلال والتجنيد» من قبل التنظيم.

ورغم النداءات المتكررة وتحذير منظمات دولية من أوضاع «كارثية» خصوصاً في مخيم الهول، ترفض غالبية الدول استعادة مواطنيها. كما لم تستجب لدعوة الإدارة الذاتية إلى إنشاء محكمة دولية لمحاكمة الجهاديين القابعين في سجونها.

وناشدت القوات الكردية السبت «الأطراف الدولية المعنية رؤية العلاقة العضوية التي ربطت خلال الفترة الماضية بين أجهزة الاستخبارات التركية وخلايا التنظيم داخل وخارج المخيم».

وأشارت الى «تورط بعض موظفي المنظمات وبشكل خاص موظفي منظمة «بهار» في إدخال الأسلحة والأموال وتهريب عناصر ونساء داعش».

والمنظمة المذكورة هي منظمة غير حكومية تتخذ من تركيا مقراً. وقد تأسست وفق موقعها الإلكتروني عام 2012 من قبل سوريين عاملين في المجال الطبي، ممن فروا من الحرب في سوريا

ضبط مجموعة

من النيابة العامة وتم مداهمة المنزل وضبط القائمين على إدارة عملية الشراء، والعثور على مبالغ مالية معدة للتسليم، واحالة جميع الأطراف الى التحقيق وذلك لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

وحذرت الوزارة كل من تسول له نفسه تشويه العملية الانتخابية ولن تتوانى في تطبيق القانون وفرض هيبة الدولة وبسط مظلة الأمن والأمان.

وذكرت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني أن ذلك يأتي بناءً على تعليمات وتوجيهات نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وزير الداخلية بالوكالة الشيخ طلال الخالد، وبإشراف ومتابعة وكيل وزارة الداخلية الفريق انور عبداللطيف البرجس في تكثيف الجهود الأمنية ورصد أي جريمة انتخابية ومتابعة المعلومات التي تتعلق بعمليات شراء الأصوات المخالفة للقانون.

إيران : متظاهرون

الإيراني علي خامنئي، ورجمها بالحجارة ثم حرقها.

كما ردد عدد من المحتجين الذين تجمعوا بعد التشييع أمام قائمقامية هذه المدينة الكردية، هتافات «الموت للدكتاتور» و «عار عليك» في إشارة إلى خامنئي.

فيما تصدت القوات الأمنية للمتظاهرين وأطلقت الرصاص لتفريقهم، ما أدى إلى إصابة عدد منهم، بحسب ما أكد منظمة «هنغاو» الحقوقية.

يذكر أن الشابة العشرينية واسمها الكامل جينا «مهسا» أميني، كانت أتت قبل أيام من مدينة سقز، إلى طهران مع عائلتها لزيارة أقاربها. إلا أن الشرطة الدينية أو ما يعرف بشرطة الأخلاق، اعتقلتها يوم الثلاثاء الماضي، واصطحبتها مع أخريات إلى السجن، بسبب لبسها «حجابا غير لائق»، بحجة إخضاعها لدورة إرشادية وتوجيهية في الأخلاق، وفق زعمها.

فيما أكدت لشقيقها أنها ستطلق سراحها بعد ساعة، لكن ذلك لم يحصل. بل نقلت الشابة إلى مستشفى كسرى في العاصمة يوم الأربعاء في غيبوبة دماغية تامة، شبه ميتة، لتؤكد عائلتها لاحقا أنها توفيت.

وما إن انتشر خبر وفاتها أمس الأول الجمعة حتى خرجت احتجاجات في طهران منددة بتلك الانتهاكات، لاسيما بعد أن كشف ناشطون تعرضها لضربة مميتة على رأسها خلال التحقيق معها.

أتت وفاة تلك الشابة وسط جدل متنام داخل إيران وخارجها بشأن سلوك شرطة الأخلاق العنيف والتشدد في القوانين. فخلال السنوات الماضية، نظمت العديد من الحملات النسائية في البلاد، ضد فرض الحجاب الإجباري، إلا أن السلطات كانت في كل مرة تقمعها، وتعتقل عشرات الناشطات.

كما جاء هذا الحادث بعد أسابيع على توقيع الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، «في 16 أغسطس 2022» مرسوماً يفرض التشدد في لباس النساء، وينص على فرض عقوبات أقسى على كل من يخرق القانون، سواء علناً في الشوارع أو عبر الإنترنت.